بسم الله الرحمن الرحيم

الجولة الإخبارية 2015/04/24م

العناوين:

- **السعودية تعلن انتهاء عملية عاصفة الحزم والبدء بالعملية السياسية**
- **الأوروبيون والأمريكان بين استخدام مصطلح الإبادة الجماعية والكارثة الكبرى للأرمن**
- **روسيا تعلن عن تكبدها خسائر كبيرة وعدم قدرتها على مساعدة اليونان ماليا**

التفاصيل:

السعودية تعلن انتهاء عملية عاصفة الحزم والبدء بالعملية السياسية

أعلنت السعودية يوم 2015/4/21 عن انتهاء حملة الضربات الجوية المستمرة منذ شهر في اليمن تحت مسمى عملية عاصفة الحزم وأنها بدأت عملية إعادة الأمل، وأن هذه العملية تشمل إجراءات سياسية ودبلوماسية وعسكرية، لكنها تركز على العملية السياسية. وأعلنت أمريكا عن ترحيبها بهذا الإعلان حيث قال أليستر باسكي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي: "ترحب الولايات المتحدة بإعلان المملكة العربية السعودية وشركائها في التحالف اليوم انتهاء عملية عاصفة الحزم في اليمن". وقال: "سنواصل دعم العملية السياسية بتيسير من الأمم المتحدة وتسهيل المساعدات الإنسانية". وقبل هذا الإعلان بساعات نقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن مساعد وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان قوله: "وقف الحرب في اليمن خلال ساعات في ظل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه. إننا متفائلون بأن الساعات القادمة ستشهد جلوس كافة الفرقاء اليمنيين حول طاولة الحوار لتعزيز المسيرة السياسية في هذا البلد". مما يدل على تنسيق بين السعودية وإيران ومن ورائهما أمريكا فيما يتعلق بهذا الموضوع.

والجدير بالذكر أن عملية عاصفة الحزم التي قادتها السعودية كانت بتخطيط من أمريكا لدفع الأمور نحو العملية السياسية، وذلك عندما قام الحوثيون بتخطيط من أمريكا بالاستيلاء على صنعاء يوم 2014/9/21 وفرضوا على الرئيس اليمني منصور هادي اتفاق السلم والشراكة بواسطة عميل أمريكا جمال بن عمر الذي يحمل صفة مبعوث الأمم المتحدة لليمن، ولكن الرئيس اليمني ماطل في تنفيذ الاتفاق فقاموا بوضعه في الحبس المنزلي وأجبروه على الاستقالة واستولوا على القصر الجمهوري وأعلنوا أنهم سيعملون على تشكيل مجلس رئاسي ولكنهم لم يتمكنوا وبدأوا يتمددون في البلاد من دون أن يقدروا على إدارتها وبدأ الناس يرفضونهم ويقاومونهم. وعندما تمكن هادي من الخروج من صنعاء إلى عدن أعلن سحب استقالته وطلب محاربة الحوثيين وطالب بالتدخل الدولي. وكانت بريطانيا تعمل على مساعدة هادي وهو الذي يواليها. فكانت عملية عاصفة الحزم بترتيب من أمريكا لإنقاذ الحوثيين من ورطتهم وإظهار أنهم مظلومون وأنهم ليسوا أدوات لها عن طريق إيران. وها هي الآن تأمر السعودية بوقفها وتعلن ترحيبها بذلك ودعمها للعملية السياسية التي تعني مشاركة الحوثيين في الحكم لتكون لأمريكا حصة فيه تعادل حصة بريطانيا أو تزيد بواسطتهم وآخرين من عملائها تعمل على إشراكهم في الحكم. وهكذا يكون الضحايا من الطرفين صرعى غفلة؛

مسلمون يضربون أعناق بعضهم البعض في غمرة صراع الدول الاستعمارية على اليمن وأدواتها الإقليمية إيران والسعودية وغيرها.

الأوروبيون والأمريكان بين استخدام مصطلح الإبادة الجماعية والكارثة الكبرى للأرمن

بعد انتهاء زيارة وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو لوشنطن نشرت جريدة حريات يوم 2015/4/22 تصريح مسؤول أمريكي كبير قال فيه: "إن الرئيس الأمريكي أوباما لن يستخدم مصطلح الإبادة الجماعية لما حصل للأرمن عام 1915 في الكلمة التي سيلقيها بعد يومين بمناسبة الذكرى السنوية المئة، وإنما سيستعمل مصطلح "الكارثة الكبرى". وإننا نعتقد أن السياسة التي اتبعناها فيما يتعلق بهذه المسألة صحيحة"، وأضاف بأن "وزير الخزانة الأمريكي جاك ليفي سيشترك في مراسيم إحياء الذكرى السنوية المئة لما حصل للأرمن في إريفان عاصمة أرمينيا كممثل عن الولايات المتحدة".

وكان الرئيس الأمريكي قد استخدم هذا الاصطلاح سابقا ابتداءً من عام 2009 بسبب أن النظام التركي بقيادة أردوغان، فإذا استخدم اصطلاح الإبادة الجماعية كما فعلت فرنسا وبعض الدول الأوروبية الأخرى فإن ذلك سيثير غضب المسلمين في تركيا ويسبب حرجاً لنظام أردوغان الذي يخدم السياسات الأمريكية، وهو في هذه المرحلة يسعى ليحقق لحزبه نجاحا باهرا في الانتخابات العامة التي ستجري في 7 حزيران القادم، ونتائجها ستؤثر على مسعاه لتعديل الدستور للإعلان عن نظام رئاسي تكون الصلاحيات المهمة بيد الرئيس.

وفي الوقت نفسه تتخذ أوروبا اتجاها آخر، حيث قام البرلمان الأوروبي بتبني استخدام مصطلح الإبادة الجماعية، وجاء ذلك بعد يوم من استخدام بابا الفاتيكان هذا الاصطلاح في محاولة منه لكسبهم نحو الكاثوليكية حيث إنهم يدينون بالنصرانية الأرثوذكسية المعادية للكاثوليكية، ويجري هناك عمل لجعل الحكومات الأوروبية تستخدم هذا المصطلح، ولذلك تم التفاهم بين الحزبين المؤتلفين في الحكومة الألمانية الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي على إصدار بيان ينص على أن "الإبادة الجماعية والتهجير القصري للأرمن تشكل مثالا تاريخيا للإبادة الجماعية". وأوروبا تستخدم هذه المسألة للضغط على تركيا حتى لا تدخلها في الاتحاد الأوروبي ولتبتزها لتحقيق مصالحها وللضغط على نظام أردوغان الذي يوالي أمريكا، ولذلك تقف منه أوروبا موقفا سلبيا وتحرض عليه وتستغل أية مسألة داخلية معارضة له أو خارجية.

وفي حالة اعتراف تركيا بالإبادة الجماعية للأرمن فإنه يترتب عليها أن تقدم اعتذارا على ذلك وأن تدفع تعويضات لذوي الضحايا، حيث يدّعي الأرمن أن 1،5 مليون شخص منهم قد قتل قبل مئة عام على عهد الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى وترفض تركيا هذا الرقم وتقبل بأن هناك قتلا وتهجيرا قد حصل ولكن لم يصل إلى مستوى إبادة جماعية ولا إلى هذا الرقم المبالغ فيه. إذ قام الأرمن بخيانة الدولة العثمانية وقتلوا الكثير من أهل البلد المسلمين بدعم من الروس، حيث تعاون الأرمن مع روسيا عندما هاجمت المناطق الشرقية من تركيا واحتلتها لفترة قصيرة قبل أن تنسحب من الحرب. والجدير بالذكر أنه لا يركز على خيانة الأرمن وقتلهم الكثير من أهل البلد المسلمين الذين كانوا يعاملون الأرمن معاملة حسنة كأهل ذمة لمئات السنين منذ أن فتح المسلمون أرمينيا على عهد الخليفتين الراشدين عمر وعثمان رضي الله عنهما.

روسيا تعلن عن تكبدها خسائر كبيرة وعدم قدرتها على مساعدة اليونان ماليا

صرح رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف "إن الخسائر الناجمة عن القيود المفروضة كبيرة، وفقا لتقديرات الخبراء الأجانب. تكبدت روسيا خسائر بمبلغ 25 مليار يورو، بما يمثل 5،1% من الناتج المحلي الاجمالي" وأضاف "قد تزيد الخسائر عدة مرات عام 2015". لقد أصبح اقتصاد روسيا في حالة صعبة بعد العقوبات التي فرضتها دول الغرب على روسيا بسبب الأزمة في أوكرانيا؛ وذلك لاعتماد روسيا على تصدير الغاز والنفط ولا تستطيع أن تعتمد على تصدير المنتوجات الصناعية بسبب أنها لم تستطع أن تطور الصناعة لعدم تطور التكنولوجيا لديها، بل هي تعتمد على استيراد المنتوجات الصناعية الأوروبية المتطورة تكنولوجياً. لأن الدولة في العصر الحديث إن لم يكن لديها صناعة متطورة تكنولوجيا فلن تتمكن من منافسة الدول الصناعية التي تطورت لديها الصناعة بفضل تطور التكنولوجيا لديها، فلا يوجد إقبال على المنتوجات الصناعية الروسية فتتجه إلى الاعتماد على تصدير النفط والغاز.

ومن ناحية ثانية فقد أعلنت روسيا أنها لن تساعد اليونان ماليا بعد زيارة رئيس الوزراء اليوناني إليها ولقائه الرئيس بوتين، ولكنها تريد أن توصل خط الغاز العابر من تركيا إلى اليونان فتعطيها غازا كأجور على عبور الخط من أراضيها. ولقد انخفض وضع اليونان الاقتصادي إلى الحضيض حيث إنه لا يوجد لديها إنتاج صناعي وليس لديها موارد من باطن الأرض كالنفط والغاز فتعتمد على السياحة التي ليست من مصادر الدخل الرئيسة للدول وكذلك على الزراعة غير المتطورة، بسبب عدم وجود التكنولوجيا لديها التي تتطور بها الزراعة، فهي ليست على مستوى هولندا مثلا صاحبة الزراعة المتطورة.

ووضع اليونان في الاتحاد الأوروبي أصبح صعبا، فهي غير قادرة على سداد ديونها وتتأرجح نحو السقوط منه وإعلان الإفلاس. ولذلك كانت الصناعة والتكنولوجيا المتطورة هما أساسا تقدم الاقتصاد في البلد وبسببهما تتقدم البلد ماديا واقتصاديا وماليا ومدنيا. إلا أنه مع ذلك إذا لم يوجد نظام اقتصادي صحيح كالنظام الاقتصادي في الإسلام الذي يوافق الفطرة ويقنع العقل، فإنه لن يحصل تقدم حضاري صحيح ولن تسوده القيم الرفيعة الروحية والأخلاقية والإنسانية، وسيبقى يعيش في أزمات واضطرابات وتوجد فيه هوة سحقية بين الأغنياء والفقراء كما هو في الدول الرأسمالية حيث تطبق المبدأ الرأسمالي الذي يعيش في أزمات مزمنة ومشاكل لا تنتهي بسبب مخالفته للفطرة والعقل ولا تسوده القيم الرفيعة، بل تطغى عليه المادية البحتة وتكاد تكون معاملة البشر بعضهم بعضا مادية خالية من أية قيمة روحية أو أخلاقية أو إنسانية إلا ما ندر.